

نقد الفكر الديني

احمد القاضي

2011 / 10 / 24

النضر بن حارث الذي هزم النبي

تنسب الى وزير الدعاية النازية بول جوزيف جوبلز تلك المقولة الشهيرة (كلما سمعت كلمة مثقف اتحسس مسدسي) .

وعلى منوال ذلك لانشك ان محمداً بن عبد الله كان يتحسس سيفه كلما سمع اسم النضر بن الحارث كبير مثقفي قريش آنذاك.. فالحقد الذي حمله الديماغوجي المتعشش للسلطة والتسلط على المثقف العقلاني كان ذا جذوة لا تنطفئ.. فقد كان للنضر بثقافته ومعارفه القدر المعلى في افشال الدعوة المحمدية في مرحلتها المكية ولذا لم يتردد في سفك دمه دون رحمة بمجرد ان ظفر به.

شخصيتان متعارضتان

النضر بن الحارث بن كدة كان مثقف عصره في قريش طاف بلاد الروم والفرس ونجران وتعلم علومها وعرف اساطيرها وقصصها وتاريخها.. يقول ابن هشام في سيرته انه (قد قدم الحيرة ، وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس ، وأحاديث رستم واسبنديار) (...ويقول المستشرق البريطاني الكبير ديفيد صمويل مرجليوث في كتابه (محمد ونهوض الاسلام).. انه اشترى كتب اليونان والفرس وعرب الحيرة واطلع عليها.. وجاء في كتاب (المنمق من تاريخ قريش) لمحمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي انه كان ضمن آخرين من زنادقة قريش ((تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة)).. وكل هذه النتف الاخبارية تشكل في مجموعها في نهاية المطاف لوحة مقربة لهذا المثقف المكي الذي لم يعلوم عصره وقصص الاقدمين واساطيرهم من مصادرها ومنابعها الاصلية وافسد بها على محمد مزاعم النبوة في طورها المكي.....

وفي المقابل، هناك محمد الديماغوجي البليغ المفوه وذو النزعة السياسية الطامح الى السلطة المطلقة والتسلط على رقاب العرب والعجم...

تمعنوا في هذه العبارة التي قالها محمد لعمه ابي طالب عندما ذهب اليه بعض من ملا قريش يطلب منه ان يلجم ابن اخيه ويضع حداً لتسفييه لآلهتهم قال كما جاء في " سيرة ابن هشام و" الطبقات الكبرى لابن سعد " وغيرهما ((يا عم اني اريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب ويملكون رقاب العجم)) ...

والكلمة التي كان يريد بها محمد هي كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) اي انهم لو سلموا بقيادته وأمنوا بنبوته فسيجعل الجزيرة العربية كلها بالاضافة الى بلاد العجم خاضعة لهم....

اهذا كلام نبي لو سلمنا جدلاً بوجود شئ اسمه نبوة ام هو كلام رجل ذي نزعة سياسية يحلم بالسلطة...

وفي الواقع ان المستشرق البريطاني النابه مارجليوث هو اول من صنّف محمد في خانة السياسيين بل ويراه سياسياً بارعاً في اختيار الشخص المناسب من اتباعه للمهمة المناسبة ويعرف كيف يقتنص الفرص ويدرك نقاط ضعف العرب وما الى ذلك من الصفات الجديرة بسياسي بينما يراه

مفتقراً الى كل الصفات الجديرة بنبي وخاصة على الجانب الاخلاقي.....
 ونستطيع ان نقول ان محمداً كان ديماغوجياً من الطراز الاول وكانت الديماغوجية طريقه للوصول الى مراميه السياسية في تأسيس دولة يجلس على سديتها بادعاء النبوة واستثارة الغرائز الدنيا بالزعم بان من يؤمن به تنتظره جنات عدن فيها حور عين وغللمان مخلدون وانهار من الخمر والعسل وقطوف دانية من الاعناب والرومان ولحم طير مما يشتهون...ومستخدماً في نفس الوقت اسلوب الترهيب والتخويف والترويح ضد الذين ينكرون نبوته متوعداً اياهم باله سادي شواء يشوي المنكرين ويعيد جلودهم ليشويهم من جديد وهكذا دواليك الى ابد الابد...ولتأكيد نبوته اخذ يأتي بآيات تتضمن اخبار الاولين وقصصهم على اعتبار انها موحى بها من الله... وهي قصص واساطير منها ما هي من الاسرائيليات.. ومنها ما هي من بلاد الفرس والروم وبلاد الرافدين كقصة الطوفان ومنها ما هي من اليمن...وهي قصص واساطير وصلت اليه مشوشة فلذا زاد في بعضها من خياله الواسع واعاد تركيب بعضها وغيّر في بعضها اسماء الشخص او حرفها وذلك بالاضافة الى خلط في الازمان والشخوص كمخاطبة مريم (العذراء) باخت هارون

يقول المستشرق البريطاني كانون ادوارد سيل في كتابه (التطور التاريخي للقرآن) ان محمداً حتى قدومه الى يثرب لم يكن يعرف الفرق بين اليهودية والمسيحية وكان يظن ان تعاليمهما متطابقة....والحالة هذي، كان من الطبيعي ان يحدث الصدام الفكري بين الدعي الذي يروى تلك الاساطير للمكيين بسجع كسج الكهان ويزعم انها من وحي الله اليه عن طريق الملك المزعم جبريل وبين المثقف المكي الذي يعرف حقيقة تلك الاساطير ومصادرها ويعمل على تنوير قومه بالقول انها ليست سوى قصص الاقدمين.

شوكة في خلق محمد

لعل الفشل الكامل الذي انتهى اليه محمد في مكة التي فر منها مهزوماً يعود الى النضر بن الحارث الذي تصدى لخرافته واساطيره التي اراد ان يضل بها المكيين بزعم انها من وحي الله...فهو اول من قال للقرشيين ان ما يقوله محمد ما هي الا اساطير الاولين ..
 وقد رد عليه محمد بآية يقول فيها (إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)...يقول ابن هشام في سيرته ((فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فذكر فيه بالله ، وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه إذا قام ، ثم قال : أنا والله يا معشر قريش ، أحسن حديثاً منه ، فهلم إليّ ، فأنا أحدثكم أحسن من حديثه ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثاً مني ؟)) انتهى....

ويقول مارجليوث في كتابه (محمد ونهوض الاسلام) ان النضر بن الحارث كان يقول للمكيين اذا كانت تلك القصص التي يرويها محمد معياراً للنبوة فانه ايضاً يستطيع ان يدعي النبوة مثلما ما يفعل لانه يستطيع ان يروي افضل منها...ويرى مارجليوث ان محمداً بعد عجزه الاتيان بآية معجزة من المعجزات التي طلبها منه المكيون قام واعلن ان القرآن نفسه هو المعجزة وتحدى المكيين بان يأتوا بعشر سور مثلها او حتى بسورة واحدة مؤكداً انهم لن يستطيعوا وان استعانوا بالجن ..وهنا انبرى له النضر بن الحارث...

يقول مارجليوث " في كتابه المذكور آنفاً " One man, Al-Nadir Ibn Harith, accepted the challenge to produce anything as good, and either versified or put into rhyme the tales of the Persian kings which Firdausi some four centuries later rendered immortal or perhaps those of the kings of Hirah. These " surahs " he read out at seances similar to those in which the Prophet pub

lished the Koran. The effect of this criticism must have been very damaging ; for when the Prophet at the battle of Badr got the man into his power, he executed him at once, while he allowed the other "prisoners to be ransomed

ما يمكن ترجمته كالآتي :

((رجل واحد هو النضر بن الحارث قبل التحدي معلناً انه يستطيع ان ينظم شعراً او سجعا اي شئ بما هو احسن، اكان عن قصص ملوك الفرس التي احيها وخلصها الفردوسي بعد ذلك باربعة قرون ، او ربما عن قصص ملوك الحيرة. ان تلك السور التي كان يتلوها في المجالس كانت شبيهة بسور القرآن. ان تأثير ذلك النقد لابد انه كان مدمراً جداً ولذا فان النبي اعدمه على الفور عندما وقع في قبضته في غزوة بدر دون بقية الاسرى الذين اطلق سراحهم مقابل فدية.)) انتهى...

وحول هذا التحدي الذي قبله النضر بن الحارث يقول ابن هشام ((هو الذي قال فيما بلغني : " سأنزل مثل ما أنزل الله "))....وقد رد محمد على النضر بأية منه تقول ((وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين)) .. وفي تفسير هذه الآية يقول القرطبي ((قوله تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين نزلت في النضر بن الحارث ، كان خرج إلى الحيرة في التجارة فاشترى أحاديث كليلة ودمنة ، وكسرى وقيصر ؛ فلما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار من مضى قال النضر : لو شئت لقلت مثل هذا . وكان هذا وقاحة وكذبا . وقيل : إنهم توهموا أنهم يأتون بمثله ، كما توهمت سحرة موسى ، ثم راموا ذلك فعجزوا عنه وقالوا عنادا : إن هذا إلا أساطير الأولين)) انتهى...وجاء في تفسير البغوي ((وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين (31))) " وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا " يعني النضر بن الحارث ، " قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا " [ص : 351] وذلك أنه كان يختلف تاجرا إلى فارس والحيرة فيسمع أخبار رستم واسفنديار ، وأحاديث العجم ويمر باليهود والنصارى فيراهم يقرءون التوراة والإنجيل ويركعون ويسجدون ، فجاء إلى مكة فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ويقرأ القرآن فقال النضر : قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا " إن هذا إلا أساطير الأولين " أخبار الأمم الماضية وأسماءهم وما سطر الأولون في كتبهم . والأساطير : جمع أسطورة ، وهي المكتوبة ، من قولهم سطر أي كتبت .)) انتهى.....

ولعل اكبر شاهد على الخطر الماحق الذي شكله النضر على محمد ودعوته وقرآنه بسجعه وخرافاته هو ان يتيم بني هاشم خصص ثماني آيات في الرد على النضر كما يشير الي ذلك ابن هشام في سيرته..ومن المؤسف ان جميع ما كتبه او قاله النضر في معارضة قرآن محمد شعراً ونثراً قد اندثر كما اندثرت اشعار الهجاء التي قيلت في محمد من مختلف الشعراء كشعر حسان بن ثابت قبل اسلامه ..فمن يردد مثل ذلك الشعر او يسجله كان مصيره الموت..ولعلنا نذكر كيف ان عمر بن الخطاب وهو امير للمؤمنين امسك باذن حسان بن ثابت وهو ينشد الشعر في (مسجد الرسول) بيثرب وقال له " ارغاء كرغاء البعير " ..هذا ما حدث لمن لقب بشاعر الرسول بعد ان استنفذ اغراضه بالطبع... فالى اي مصير كان سينتهي غيره لو تجرأ وردد اشعار الهجاء في محمد او ما قاله وسطره النضر بن الحارث...

وهكذا لم يبق في التاريخ العربي الاسلامي الا الاشعار والقصص والسير التي تبجل محمداً وتؤلهه وتنسب اليه اساطير ومعجزات لم يجترحها وتسجل له انتصارات فكرية لم يتمكن من تحقيقها على المكيبين وذلك في اكبر عملية تزيف للتاريخ..وكما قيل فان المنتصر هو الذي يكتب التاريخ وقد انتصر محمد بالسيف.

سقوط محمد في الامتحان

بعد الامتحان الذي اعد له المكيون نقطة مفصلية في الدعوة المحمدية في الحقبه المكية من جهة الفرصة التي اتاحت له لتأكيد نبوته المزعومة من خلال اختبار بسيط...يقول ابن هشام ان القرشيين بعثوا النضر بن الحارث ومعه عقبة بن أبي معيط الى يهود يثرب لانهم اهل كتاب وعندهم علم الانبياء ليسألا عن امر محمد فاقترح اليهود على النضر ان يسأله ثلاثة اسئلة ان اجاب عليها فهو نبي والا فهو منقول..

السؤال الاول (عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم ؛ فإنه قد كان لهم حديث عجب)
..والثاني (عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه ما هي ؟)
..والثالث (عن الروح ما هي)...

وكما يقول ابن هشام ان النضر ومعه عقبة عادا الى مكة وقالوا (يا معشر قريش ، قد جنناكم بفصل ما بينكم وبين محمد)...ولكن المستشرق البريطاني مارجليوث ينوه في كتابه (محمد ونهوض الاسلام) الى انه على قناعة بان اليهود لم يقترحوا هذه الاسئلة لان السؤال الاول يتعلق بالنائمين السبعة (اهل الكهف في الادبيات الاسلامية) بينما يتعلق السؤال الثاني بالاسكندر الكبير....

وإذا صحت شكوك مارجليوث فهل ترى ان النضر بن الحارث هو واضع تلك الاسئلة وخاصة انه لم يكن في حاجة الى الاستعانة باليهود فهو قد اطلع على التوراة والانجيل واساطير الفرس والروم وقصصهم واخبارهم وعلومهم بالاضافة الى انه كان شاعراً وناثراً؟....
مهما يكن من امر، فان عواقب هذه الاسئلة كانت مدمرة لمحمد الذي طلب من المكيين ان يمهله لليوم التالي حتى يأتيهم بالاجوبة ...

جاء اليوم التالي وذهب دون ان يفى محمد بوعده...واخذت الايام تمضي وهو عاجز عن الخروج من عجزه...وحزن للاقاويل التي ملأت مكة بانه مجرد منقول وكان اكثر ما احزنه كما تقول كتب السيرة قول امرأة من قريش ((ابطأ عنه شيطانه)) ..يقول مارجليوث ان ذلك التأخير الطويل عزز لدى المكيين ما كانوا يظنونونه بان ملقناً يلحق محمداً تلك الاساطير والقصص...وتشير (السيرة الحلبية) الى ان الاقاويل كانت تحوم حول يهودي من اليمامة اسمه (الرحمن) بانه الملحق..

..بعد خمسة عشر يوماً كانت كافية ليتصل بمن هم في مقدورهم ان يعينوه، ظهر محمد بآيات تتضمن اجاباته عن الاسئلة التي طرحت له، وقبل تناولها يحسن بنا ان نقف لنرى الاعذار الواهية التي قدمها تبريراً لذلك التأخير... وهما عذران سانجان..
الاول: لانه لم يقل (ان شاء الله) حين وعد المكيين بالرد في اليوم التالي..وجاء هذا التبرير في شكل آية في سورة الكهف (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا)((23))...
والثاني: حديث له رواه ابوهريرة يقول فيه ان جبريل اخبره بان سبب انقطاعه في تلك الايام لوجود كلب او بالاحرى جرو للحسن والحسين في بيته وان الملائكة لاتدخل بيتاً فيه كلب.....

اما في ما يتعلق بالاجابات فقد جاءت لتفضح عجز اله محمد وجهله...
في السؤال المتعلق باهل الكهف يشير مارجليوث الى ان محمداً اخطأ في عدد " النائمين " ثم يقول في نهاية الآية الله اعلم بعددهم....وبالفعل انظروا الى الآية التي يزعم ان الهه قد بعث بها اليه (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۗ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۗ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا)((22))..فاله محمد لا يعرف العدد الصحيح اهم ثلاثة ام خمسة او سبعة...يا للهول اله محمد مرتبك لا يعرف العدد الصحيح...والمضحك انه يقول لمحمد في نفس الآية (قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ)
..حسناً، اذا كان هو اعلم بعدتهم فلماذا لا يخبر بعددهم مباشرة بلا لف او دوران؟....لماذا هذا

الارتباك والجهل: ربما ثلاثة او خمسة او سبعة....وهذا يعني ان محمداً بعد خمسة عشر يوماً لم يأت بالاجابة الحاسمة وان من اعانه على الاجابة قد زوده بمعلومات مشوشة....
ولسوء حظ محمد انه مات دون ان يدري ان قصة اهل الكهف قصة خيالية الفها رجل دين مسيحي بيزنطي في القرن السادس الميلادي كقصة تعليمية وعظية وانتشرت في اجزاء واسعة من اوربا ومن هناك جاءت الى الشرق الادني مع التجار وغيرهم...
من المثير للسخرية ان يروي اله محمد في قرآنه قصة خيالية كتبها رجل الدين المسيحي جيريوري ذاتاور كما لو كانت قصة حقيقية تاريخية من قصص الامم السابقة دون ان يشير الى انها من نسج الخيال...

ونأتي الى اجابة محمد عن سؤال القرشيين له عن كون الرجل الطواف الذي بلغ مشارق الارض ومغاربها...كانت الاجابة عنها اكثر ضبابية ورخاوة من الاجابة الاولى...تقول آية اله محمد (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ...الخ..)

...وهنا عجز محمد ايضاً ان يأتي بالاسم الحقيقي لصاحب اسطورة ذي القرنين وجعل صحابته وكاتبى سيرته ومفسري قرآنه يتخبطون ايما تخبط
قال ابن اسحق (أن ذا القرنين كان رجلاً من أهل مصر ، اسمه مرزبان بن مرذبة اليوناني ، من ولد يونان بن يافت بن نوح .) وقال ابن هشام (اسمه الإسكندر ، وهو الذي بنى الإسكندرية فنسبت إليه) ..ويقول ابن هشام في سيرته ان علياً بن ابي طالب عندما سئل عن كون ذو القرنين قال (كان عبداً ناصحاً لله فناصره دعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه فمات فأحياه الله فدعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه فمات فسمي ذا القرنين)...
وجاء في الخطط المقرزية ان ذا القرنين هو ((الصعب بن ذي مراند بن الحارث الرائش بن الهمال ذي سدد بن عاد ذي منح بن عار الملطاط بن سكسك بن وانل بن حمير بن سبيا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود " عليه السلام " بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح " عليه السلام" ، وأنه ملك من ملوك حمير ملوك اليمن وهم العرب العاربة...)) ..
ليس كل هذا التخبط دليلاً على ان تلك الآية المحمدية لم تجئ بأية فائدة تذكر وفشلت في الاجابة عن السؤال الذي طرح عليه وحتى اقرب الناس الى محمد وهو علي بن ابي طالب فشل في ان يقول لسانه من هو ذو القرنين وهرطق بكلام لا يدخل العقل...

اما السؤال الثالث وهو (ما هي الروح ؟) فقد تهرب منه اله محمد بقوله (قل الروح من امر ربي)..ليس محمد هو من زعم ان اله قال (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا) فكيف عجز هذا الاله رغم كلماته التي لا تنفذ عن ان يعرف الناس بماهية الروح بعدة كلمات منه...امر يدعو للعجب...

وهكذا كان سقوط محمد في الامتحان مدوياً...بعد خمسة عشر يوماً من الغياب خلافاً لوعده اتى القرشيين باجوبة ركيكة عجز فيها ان يعطي الرقم الحقيقي لفتية اهل الكهف وفشل في ان يحدد شخصية ذي القرنين وماهية الروح...وهل كانت هذه الاجوبة التي تركت اصحابه واتباعه في حيرة وتخبط بوسعها ان تقنع القرشيين وخاصة النضر بن الحارث الشخصية المثقفة الواسعة الاطلاع بمستوى عصره؟..ولذا ازداد المكيون اقتناعاً بكذب محمد وادعائه النبوة واتصال الوحي به وظلوا على ثقة بانه مسحور او مجنون...وكان من الطبيعي ان يفر الى يثرب نتيجة لفشله ويتحول هناك الى قاطع طريق يرتزق من الغزوات والسلب والنهب والسبي ويفرض دينه بوضع السيف على رقاب الناس...ولعلنا لسنا في حاجة الى ايراد شواهد عن التزييف الذي يملأ كتب التاريخ والسير الاسلامية عن انتصارات محمد الفكرية الوهمية على القرشيين وافحامه لهم واستكبارهم بعد ما

عرفوا الحقيقة وما الى ذلك من الترهات... وهل افصح محمد عن حقيقة؟!؟

المثقف المكي في قبضة السياف

في معركة بدر التي يصفها المسلمون بالكبرى والتي نشبت نتيجة قطع محمد الطريق على قافلة ابي سفيان القادمة من الشام وقع النضر بن الحارث في الاسر ضمن سبعين من المكيين... امر محمد باطلاق سراح الاسرى مقابل فدية مالية واشترط على الاسير الفقير ان تكون فديته تعليم عشرة من اليتريين الكتابة. **واستثنى النضر وعقبة بن ابي معيط وامر بقتلهما... وعقبة بن ابي معيط هو الذي كان ذهب مع النضر الي يهود يثرب للنظر في امر امتحان محمد كما جاء في كتب السيرة المحمدية... ورد في (السيرة الحلبية) ان النضر قال بعد اسره للاسير الذي بجانبه ((محمد والله لقاتلي فانه نظر الي بعينين فيهما الموت)) ولكم ان تتخيلوا من هذا القول كمية الحقد الذي كان يختزنه محمد ضد النضر... وعندما امر علياً بن ابي طالب (السفاح الذي كان يوكل اليه مهمات القتل) بقتل النضر قال له المقداد (ان النضر اسيري) لانه هو الذي كان اسره محاولاً الحوول دون قتله فاسكته محمد بقوله ((انه كان يقول في كتاب الله ما يقول)).....**

افرغ ((نبي الرحمة !)) حقه المسموم وقتله بدم بارد ولم ينس ابدأ دور النضر في فشله وذلك بفضحه لاساطيره وخرافاته التي زعم انها اخبار الامم السابقة التي اوحيت اليه... ولم ينس ذلك الامتحان المهين الذي كشف بالدليل مزاعم نبوته الكاذبة... **وكان قتل النضر بن الحارث هو يوم انتصار السياف والاستبداد والجهل على العقل والمعرفة والثقافة... وكان بداية انتصار جاهلية الاسلام... وما يزال ذلك السياف مسلطاً منذ الف واربعمئة سنة على كل من يفكر تفكيراً حراً ويقول مثل النضر بن الحارث (تلك اساطير الاولين)... ان العصر الذي عاش فيه محمد كان عصر الفروسية في اوربا وكان من اخلاقيات الفرسان ان الواحد منهم اذا ما ظفر بخصمه ووقع في قبضته لا يقتله... فاين محمد من اخلاقيات فرسان ذلك الزمان او من فرسان عصرنا الراهن من امثال نلسون مانديلا الذي عفا عن جلاديه الذين سجنوه حوالي ربع قرن بعد ان جاء الي السلطة... نبي مزعوم فشل في ان يكون باخلاقيات الفرسان ناهيك عن اخلاقيات الانبياء المفترضة.. اذا صح ان هناك انبياء!**